

الحزب الشيوعي المغربي

مقدمة تاريخية

قبل 1939 كان للحزب الشيوعي الفرنسي لجنة اقليمية في المغرب حيث كان مقرها الدار البيضاء. في سنة 1937 قامت محاولة اشقاقية لتأسيس «حزب شيوعي مغربي» من طرف بعض العمال الاسبان ذوي الهولك الفوضوية، لكن اغلبية اعضاء الحزب لم تتبع المنهجية. وفي سنة 1939 منع الحزب من ممارسة نشاطه بشكل نهائي.

تأسس الحزب الشيوعي المغربي بشكل مستقل في يوليو 1943 تحت قيادة ليون سلطان، وتمثلت قيادته في اللجنة المركزية الموصودة في الدار البيضاء.

رافقت تأسيس الحزب عمل مواز هو إعادة التنظيم النقابي، وبتاريخ 13 يوليو 1943 انعقد المؤتمر التأسيسي للاتحاد المغربي العام لل نقابات الكفدالية، حيث شكل الشيوعيون عموده الفقري. وقام الحزب بحملة اعلامية وخاصة في الدار البيضاء تارها اهدافه النضالية وبرامجهم ولم تكله وقتئذ حائل الاستقلال واردة بالنسبة له، بل بالعكس، طرح الحزب وعدة المغرب مع فرنسا لدمر الفاشية والانتصار عليها. ولم يكلف الحزب الشيوعي بذل، بل كان ضد المصنفين بحماسة للقمع الطوبى والممارسي فلولا اعدائنا بتاريخ 1944، التي بانته له كنتيجة «للاستفزازات الفاشية الهتليرية». في مارس 1944، وبعد انه فهم الحزب أنه يلعب لعبته

الخطيرة، وانه الموقف الذي اخذه لم يكن الموقف الصائب والتالي
 الاثر السلبى الذي تخلف في وسط الجماهير اضطر الى مراجعته
 وتغيير موقفه مطالبا لبا الاقامة العامة بالعفو العام لكل المواطنين
 المعتقلين مادام انه ارتياطات هؤلاء يدول المحور غير ثابتة،
 يامر الحزب فيما باعادة احياء بعض الجمعيات والمنظمات،
 مثل التي كانت توجد قبل 1939، مثل: الشبيبة الشيوعية،
 اصدقاء الديمقراطية، الوداديات الشيوعية، جمعية الصداقة الفرنسية
 العرفانية (ابتداء من يوليو 1944) ثم أخيرا اتحاد ساء المغرب
 (ابتداء من نوفمبر 1944).

اما فيما يخص علاقة الحزب الشيوعي مع قضية الحركة
 الوطنية وخاصة حزب الاستقلال فكانت معدومة. نتيجة
 رفض هذا الاخير التعاون مع الاول أو ربط اى علاقة ما،
 ولقد ربط الحزب قضية الاستقلال بالنضال الطبقي
 في فرنسا ووحدة الشعبين الفرنسي والمغربي، اى مامعناه
 ان استقلال المغرب مرصده بانتصار الطبقة العاملة الفرنسية
 وسيطر تقا على السلطة، حينئذ فقط يمكنه للمغرب ان يتحرر من
 الاستعمار في كافة الميادين.

وشهد الحزب تحولاً ملحوظاً سنة 1945 بعد وفاة
 قائده ليون سلطان، حيث تغير اسمه فبدل: «الحزب
 الشيوعي في المغرب» أصبح: «الحزب الشيوعي المغربي» ومع
 تحول نوعي وكفى في قيادة الحزب: مغادرة الأثر الصادية
 الفرنسية للحزب.

مع هذا التحول، بدأت تبدو بعض ملامح، وبخاصة منذ 23 فبراير، بدأ الحزب يطالب بوحدة الشعب المغربي، والحريات الديمقراطية، كوسائل كفيلة لضمانه سيادة المغرب الديمقراطي. أما بيان 4 غشت 1946 فيؤكد على المطالبة بالغاء اتفاقية الحماية، والاتفاق الفرنسي الإسباني التي فرضها، وكذلك بالغاء اتفاقية الجزيرة الخضراء، والإقامة العامة، والمطالبة بتوسيع المغرب وبلاد القوت الأجنبية، وانتخاب جمعية مغربية عن طريق الاستفتاء العام. يتبع على عاقبة وضع دستور للبلاد وعلومه وحيث وطنيته.

مع نهايات الحرب العالمية الثانية، كشيء لا مفر منه حكومة زقدييه للشويعية ضدهم، والعلاقات الرقائبة الأمريكية من قدهم افرو، فقد صفت العناصر الأوروبية للمغرب، واقفا لشيء للجملة الواحدة التي شططت الاستقلال في الوسط الجماهيري.

بعد انتهاء سنة 1946 بدأ تراجع الحزب الشيوعي على الصعيد النقابي مقابل توسيع قاعدة حزب الاستقلال على هذا الصعيد أيضا.

وقته وإمام تقلص الحزب الجماهيري، ونادى الحزب بتأسيس «جبهة وطنية» تضم الأحزاب التالية: الشيوعي والاستقلال، والديمقراطي للاستقلال.

بعد الامتداد الدائمة ليوم 7 ديسمبر 1952 (انتخاب فروع حشاد) بدأ فقدان الحزب لتأثيره حتى على النقابة

على صعيد المطالبة الوطنية بالاستقلال، شرع الحزب باستنساخ ونقل أسلوب الحركة الوطنية بقيادة حزب الاستقلال واقتفاء أثرها، نظما منه أنه تقسية الرعاية والتعبئة الجماهيرية كقيلتانه بتوسعه جماهريا وقاعديا كما فعل منافسه حزب الاستقلال. في الوقت الذي أصبح الحزب شبه خال من الأعضاء الاوروبيين وحسب الأعضاء المغاربة. لزمام قيادة الحزب، فعولاء الأعضاء المغاربة الاقل ارتباطا بصفاء النظرية الماركسية، والاقول انتباهها للحفاظ على صلابته الكوادر الحزبية. الجريدة المركزية للحزب «الامل» (Amal) التي راس تحريرها عبد السلام بورقية سكرتير اللجنة المركزية، كانت تصدر بشكل غير منظم، بسبب شحة الامكانيات المادية، ومع ذلك استمرت في الصدور ولو بانخفاض تدريجي، أما الخلايا فلم تتكلف حتى بتوزيعها.

يومي 8 نوفمبر 1952 و 15 أكتوبر 1952 وجه الحزب مذكرة تيت الى الاممية العام للامم المتحدة حول الوضعية في المغرب، اعمتوينا على عرض حمل المطالب الوطنية، شبيها تماما للمذكرة التي قدمها حزب الاستقلال قبل ذلك.

في 30 مارس 1952 اوقفت جريدة الامل لنشرها مقالا مضادا للحامية، وتهمته «الافلال بالنظام العام».

اما علاقتهم بالاتحاد السوفياتي فكانت تبرز اقل في مواقفة ^{العائنة} صقارته بالمائة الوطنية، ولأنه يدي تضامنه مع

حزب الاستقلال أكثر من الاضراب الشيوعية، واعطى اسبقية
للمآلة الوطنية التي من غيرها، وهذا بعد وجليا في القضاء
واصراره في المآلة الرئيسية بشكل خاص. ثم بتقريب الحثيث
تجاه اللطام.

في هذه الفترة كان الحزب قد حرم من أفضل عناصره،
وهذا هو العامل الاساسي في عدم قدرة الحزب على المحافظة على
نقاوة خطه السياسي، ولتقص في التربية الماركسية الغير كافية
لمناضلي القاعدة وقيادات الخيط الثاني، ولان قياديين الحزب
الفرنسيين قد ابتعدوا أو ابتعدوا عن المغرب بتهمته النشاطات
التمريبية. وحتى على بعته حملته نفس التهمة ابتداء من
سنة 1948، واعتقل في يوليو 1950، ونفي الى الجزائر فيما بعد.
بعد احداث ديسمبر 1952، منع الحزب من نشاطه
العلني وكذا واوقفت جريدته، وكذلك منع حزب الاستقلال،
ابتداء من هذا التاريخ قل ظهور الحزب، عدا عن
طريق جريدته الامل المطبوعة سرا و جريدة «حياة الشعب»
المسوبة على آلة الرونيو والمبعوث عن طريق البريد، ثم
افيرا بطبع البيانات بالعربية والفرنسية.

في فبراير 1953 طالب الحزب عن طريق هذه البيانات
بالغاء اتفاقية الحماية والاعلامه عن الاضراب العام وبشعار
الوحدة قاعدة النجاج، وبيانه آخر مطالب باطلافة سراع
على بعته. كما احتج الحزب على خلع محمد بن يوسف، كما قام
بدعاية لحفلة العرش.

الاستقرار في شماله في السنوات المتعاقبة وخاصة عبر
 هريه المركزية وادبياته.

يونيو 1968 ظهر حزب جديد في المغرب باسم حزب
 التمر والاشتركية. كتنظيم يعتمد على المركزية الديمقراطية والملاكية
 كقد ونظريته.

لكن سرعان ما حل الحزب من جديد بعد نه وقت
 الاطراب الشيوعية والاشتركية في موكومت - 1969.

(ينقص الموضوع)

~~تاريخ الحزب الشيوعي المغربي~~

التكدير العام للحزب الشيوعي المغربي

مقدمة تأمل

ساهمت عدة تأثيرات وعوامل خارجية في تأسيس الأحزاب المغربية المغربية عموماً والحزب الشيوعي بشكل خاص. فالجزء ذو المصدر الخارجي بشكل استثنائي في بعض البلدان ^{أما في المغرب} فهو القاعدة العامة. ومن هذه العوامل الهامة، هوان المغرب لم يعرف أبداً في فترة احتلاله انتخابات سياسية ولا برلمانية. لذا فظهور الأحزاب المغربية لم يكن بالأكيد مرتبطاً بالمجموعات البرلمانية أو لجان انتخابية.

أما حالة الحزب الشيوعي المغربي فلها خصوصيات من هذا المجال أكثر من غيره من الأحزاب، لأنه أول ما ظهر وتأسس، لم يكن قريباً مغربياً بل هو نتاج لثورة مزدوجة من حيث الترتيب المغربي من طرف الحزب الشيوعي الفرنسي وخاصة جابينا 36 - 1939. أما تغيره للهوية أو الجنسية فلم يتبع حينئذ 1943، تغيراً في طبيعته، لأنه قيادي وفاضليسي الحزب الجديد هم أولئك أنفسهم الذين رافقوا تأسيسه سنة 1936.

ونتيجة لهذا العامل الخارجي الذي أفت تأسيس الحزب في المغرب، عاش الحزب تاريخياً مع كل التلطف والنضال محلياً. وارتكبا خطأ تاريخي وبقى محاصراً ومحدوداً، وأنه حاول تقديم تلك الاضطراد وفك الحصار عنه، بالتحاذه معاقف تذهب به احياناً الى الخلط والغالاة في تقديره.

Rassouion

603 10 50

9

~~Palazzoli~~

مكتبة • لطموحات ~~وخطط~~ وأهداف النضال الجماهيري
وخاصة في القضايا الوطنية للشعب المغربي •

لبنية الحزب الشيوعي الكوري

هذه تولى 1943، أصبح الحزب الشيوعي الكوري نظاماً

على أساس الخلية.

والنظم الكلي للحزب هو نسخة مطابقة لتنظيم الحزب
الشيوعي الفرنسي قاعدته الحزبية والمؤسسة، وتتضمن الخلية
عدداً محدوداً من الأعضاء، يقع على مهام الخلية ط ماركس
الحملة، المؤسسة، واتخاذ القرارات حولها. تؤمن الخلية الارتباط
بين الحزب والجماهير لتتبع الخط السياسي للحزب عملياً
اطرافاً الى مهام أساسية كالقربى السياسية والدعاية
وتجميع كل المعلومات لعالم الحزب.

أول واجبات الحزب الخلية هي توزيع صحافة
وادبيات الحزب، وحث الأعضاء لدراسة وإحياء الحزب
وجرائده، وتنظيم المحاضرات. ويجب على الخلية تلبية
لها خلية صغيرة لتدريب أعضائها، وتعمل على نشر الاعيان
للحزب ضمن أوساط الفلاحين، العمال، النساء، الكبار
تحضر وتقوم اجتماعات الانصار، والناشطين الحزبيين
أما على صعيد الواقع العملي، فانه الوظيفة الفعلية
وهي مد معقدة. لانه ارساء خلية الحزب في الحزب منه
البرامج تطالب كوادراً ومضاهية ذوي كونه حاداً قوياً
وانه كانت الخلية والشروط التوظيفية للخلايا في المدن
ولا اجتماعاً اصحت عارياً. لكنه من جهة أخرى

في البداية اصحت ثم صحت ، مما اضطر الحزب
لا اتخاذ قراراً بشد يد تنظيم الحزب في المدة فقط.

بطيخ الحزب

تألمات الأفقية
فلاقات =

بطيخ الحزب الشيوعي الفرنسي منها ~~كلها~~ صلوا
ومن جملة من الارتباطات الواقعية شيئا مما هو طريف
في الحزب الشيوعي الفرنسي . فالخزبان لا يتصل ببعضها
ولكنها عن طريق الفرع . فالفرع لا يتصل ببعضها الا عن
طريق المنطقة ، والمناطق لا تتصل ببعضها الا
عن طريق العقاد المؤتمر الوطني .

انه هذه العلاقات الهيكلية ، تسمح للحزب
للاستجابة بسرعة في السرية

بطيخ الحزب ^{هذا المبدأ}

المركزية الديمقراطية